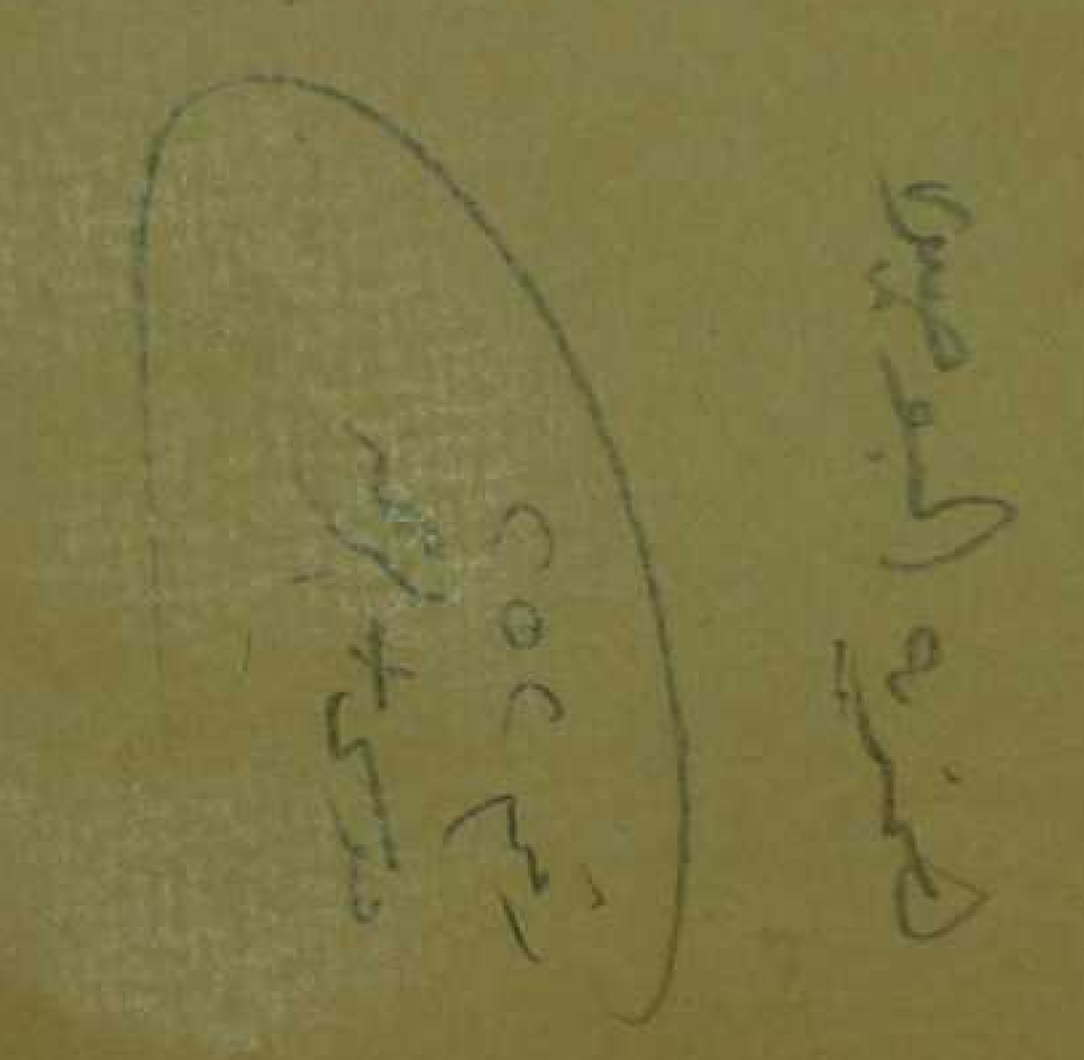
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date. ....



أم القرى فى مدح خير الورى ،للبوصيرى،محمد
ابن سعيد – ٦٩٦ هـ. كتبت فى القـــرن
الثالث عشر الهجرى تقديرا .

١٣ ق ١٨ س ٢٢×١٨ سم
نسخة جيدة ،خطها مغربى حسن . طبع

الاعلام ٧ : ١١ دارالكتب المصرية ٣ : ٢٥
١ – الشعر ،العصر التركى والمملوكى ، ادب
اللغة العربية أ – المؤلف ب – تاريخ النسـخ
جـ – الهمزيه فى مدح خير البرية .

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

كيف ترقى رقيك الأنبياء • يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك وقد حا • ل سنا منك دونهم وسناء

إنما مثلوا صفاتك للنا • س كما مثل النجوم الماء

أنت مصباح كل فضل فما تصـ • ـدر إلا عن ضوئك الأضواء

لك ذات العلوم من عالم الغيـ • ـب ومنها لآدم الأسماء

لم تزل في ضمائر الكون تختا • ر لك الأمهات والآباء

ما مضت فترة من الرسل إلا • بشرت قومها بك الأنبياء

تتباهى بك العصور وتسمو • بك علياء بعدها علياء

وبدا للوجود منك كريم • من كريم آباؤه كرماء

نسب تحسب العلا بحلاه • قلدتها نجومها الجوزاء

حبذا عقد سؤدد وفخار • أنت فيه اليتيمة العصماء

ومحيا كالشمس منك مضيء • أسفرت عنه ليلة غراء

ليلة المولد الذي كان للديـ • ـن سرور بيومه وازدهاء

وتوالت بشرى الهواتف أن قد • ولد المصطفى وحق الهناء

وتداعى إيوان كسرى ولولا • آية منك ما تداعى البناء

منك دونهم



وغدا كل بيت نار وفيه ٭ كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا ٭ ن لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكفر ٭ وبال عليهم ووباء
فهنيئا به لامنة الفضل ٭ الذي شرفت به حواء
من لحواء انها حملت احمد ٭ او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب ٭ من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما ٭ حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته ٭ وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا راسه وفي ذلك الرفع ٭ الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى ٭ عين من شانه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه ٭ فاضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالروم ٭ يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات ٭ ليس فيها عن العيون خفاء
اذ ابته ليتمه مرضعات ٭ قلن ما في اليتيم عنا غناء
فاتته من ال سعد فتاة ٭ قد ابتها لفقرها الرضعاء
ارضعته لبانها فسقتها ٭ وبنيها البانهن الشاء
اصبحت شولا عجافا وامست ٭ ما بها شائل ولا عجفاء
اخصب العيش عندها بعد محل ٭ اذ غدا للنبي منها غذاء

يالها منة

يا لها منة لقد ضوعف الاجر ٭ عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله اناسا ٭ لسعيد فانهم سعداء
حبة انبتت سنابل والعصف ٭ لديه يستشرف الضعفاء
واتت جده وقد فصلته ٭ وبها من فصاله البرحاء
اذ احاطت به ملائكة الله ٭ فظنت بانهم قرناء
ورأى وجدها به ومن الوجد ٭ لهيب تصلى به الاحشاء
فارقته كرها وكان لديها ٭ ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه واخرج منه ٭ مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد او ٭ دع ما لم تذع له انباء
صان اسراره الختام فلا الفض ٭ ملم به ولا الافضاء
الف النسك والعبادة والخلو ٭ ة طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا ٭ نشطت للعبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهب ٭ حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمع ٭ كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت اية الكهانة ايات ٭ من الوحي ما لهن انمحاء
ورأته خديجة والتقى والزهد ٭ فيه سجية والحياء
واتاها ان الغمامة والسرح ٭ اظلته منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول ٭ الله بالبعث حان منه الوفاء

فدعته إلى الزواج وما أحسن   ما يبلغ المنى الأذكياء
وأتاه في بيتها جبريل   ولذي اللب في الأمور ارتياء
فأماطت عنها الخمار لتدري   أهو الوحي أم هو الإغماء
فاختفى عند كشفها الرأس جبريـ   ـل فما عاد أو أعيد الغطاء
فاستبانت خديجة أنه الكنـ   ـز الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو إلى الله   وفي الكفر نجدة وإباء
أمما أشربت قلوبهم الكفـ   ـر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا   وإذا الحق جاء زال المراء
رب إن الهدى هداك وآيا   تك نور تهدي بها من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل قد ألـ   ـهم ما ليس يلهم العقلاء
إذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيـ   ـل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات أفصحت بالذي أخـ   ـرس عنه لأحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بأرض   ألفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع إليه   وقلوه ووده الغرباء
أخرجوه منها وآواه غار   وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت   ما كفته الحمامة الحصداء
واختفى منهم على قرب مرآ   ه ومن شدة الظهور الخفاء
ونحا المصطفى المدينة واشتا   قت إليه من مكة الأنحاء

وحمته حمامة ورقاء

وتغنت

وتغنت بمدحه الجن حتى   أطرب الإنس منه ذاك الغناء
واقتفى إثره سراقة فاستهو   ته في الأرض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ   ـف وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الأرض سائرا والسماوا   ت العلى فوقها له إسراء
فصف الليلة التي كان للمختار   فيها على البراق استواء
وترقى بها إلى قاب قوسيـ   ـن وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الأماني حسرى   دونها ما وراءهن وراء
وتلقى من ربه كلمات   كل شمس من دونهن هباء
زاخرات البحار يغرق في قطـ   ـرة منها العالمون والحكماء
ثم وافى يحدث الناس شكرا   إذ أتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب   أو يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو إلى الإله وإن شـ   ـق عليه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتو   حيد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت   صخرة من إبائهم صماء
واستجابت له بنصر وفتح   بعد ذاك الخضراء والغبراء
وأطاعت لأمره العرب العر   باء والجاهلية الجهلاء
وتوالت للمصطفى الآية الكبـ   ـرى عليهم والغارة الشعواء
وإذا ما تلا كتابا من الله   تلته كتيبة خضراء

وكفاه المستهزئين وكم سا ء نبيا من قومه استهزاء
ورماهم بدعوة من فناء البيت فيها للظالمين فناء
خمسة كلهم أصيبوا بداء والردى من جنوده الأدواء
فدهى الأسود بن مطلب أي عمى ميت به الأحياء
ودهى الأسود بن عبد يغوث أن سقاه كأس الردى استسقاء
وأصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العاص فلله النقعة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سا ل بها رأسه وساء الوعاء
خمسة طهرت بقطعهم الأر ض فكف الأذى بهم شلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخمسة إن كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خير حمد الصبح أمرهم والمساء
يا لأمر أتاه بعد هشام زمعة إنه الفتى الأتاء
وزهير والمطعم بن عدي وأبو البختري من حيث شاء
نقضوا مبرم الصحيفة إذ شدت عليهم من العدا الأنداء
أذكرتنا بأكلها أكل منسا ة سليمان الأرضة الخرساء
وبها أخبر النبي وكم أخرج خبئا له الغيوب خباء
لا تخل جانب النبي مضاما حين مسته منهم الأسواء
كل أمر ناب النبيين فالشدة فيه محمودة والرخاء

لو يمس

اسم طه على يسير محمود واله

لو يمس النضار هون من النار لما اختير للنضار الصلاء
كم يد عن نبيه كفها الله وفي الخلق كثرة واجتراء
إذ دعا وحده العباد وأمست منه في كل مقلة أقذاء
همّ قوم بقتله فأبى السيف وفاء وفاءت الصفواء
وأبو جهل إذ رأى عنق الفحل إليه كأنه العنقاء
واقتضاه النبي دين الإراشي وقد ساء بيعه والشراء
ورأى المصطفى أتاه بما لم ينج منه دون الوفاء النجاء
النجاء
هو ما قد رآه من قبل لكن ما على مثله يعد الخطاء
وأعدت حمالة الحطب الفهر وجاءت كأنها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول أفي مثلي من أحمد يقال الهجاء
وتولت وما رأته ومن أين ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشاة وكم سام الشقوة الأشقياء
فأذاع الذراع ما فيه من شر بنطق إخفاؤه إبداء
وبخلق من النبي كريم لم تقاصص بجرحها العجماء
من فضلا على هوازن إذ كا ن له قبل ذاك فيهم رباء
وأتى السبي فيه أخت رضاع وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت النا س به إنما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء أي فضل حواه ذاك الرداء

معجزات فيه ومن قبله النبوءة • والنيرات فيه اقتداء
فبنوره أنواره ومعانيه انتشاء • غار عن فهمها الجهلاء
وأقل الشرع من محاسن جبينها • عليه لا انتهاء ولا انشاء
كل وصف له ابتدأت به استوعب • أخبار النطق منه ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشي • الهوينا ونومه الإغفاء
ما سوى خلقه النسيم ولا غير • محياه الروضة الغناء
رحمة كله وحزم وعزم • ووقار وعصمة وحياء
لا تحل البأساء منه عرى • الصبر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السوء • على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الإله عليه • فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فأغضى • وأخو الحلم دأبه الإغضاء
وسع العالمين علما وحلما • فهو بحر لم تعيه الأعباء
مستقل دنياك أن ينسب الإمساك • منها إليه والإعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه • أنه الشمس رفعة والضياء
فإذا ما ضحا محا نوره الظل • وقد أثبت الظلال الضحاء
فكأن الغمامة استودعته • من أظلت من ظله الدفعاء
خفيت عنده الفضائل وانجابت • به عن عقولنا الأهواء
أمع الصبح للنجوم تجل • أم مع الشمس للظلام بقاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

معجز القول والفعال كريم • الخلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي في الفضل خلقا • فهو البحر والأنام إضاء
كل فضل في العالمين فمن • فضل النبي استعاره الفضلاء
شق عن قلبه وشق له القطر • النبز ومن شأنه كل شيء حجاء
ورمى بالحصى فأقصد جيشا • ما العصا عنده وما الإلقاء
ودعا للأنام إذ دهمتهم • سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة أيام • عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الرعي والسقي • وحيث العطاش توهى السقاء
وأتى الناس يشتكون أذاها • ورخاء يؤذي الأنام غلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل في • وصف غيث إقلاعه استسقاء
ثم أثرى الثرى فقرت عيون • بقراها وأحييت أحياء
فترى الأرض غبه كسماء • أشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نور • رباها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه • زال عن كل من رآه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بساما • إذا أسلم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الأرض فاهتز • به للصلاة فيها حراء
مظهر شجة الجبين على البرء • كما أظهر الهلال البراء
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب • لجمال له الجمال وقاء

فهو كالزهر لاح من سجف الأكمام ٭ والعود شق عنه اللحاء

كاد أن يغشي العيون سنى منه ٭ لسر حكته فيه ذكاء

صانه الحسن والسكينة أن تظهر ٭ فيه آثارها البأساء

وتخال الوجوه إن قابلته ٭ ألبستها ألوانها الحرباء

أو بتقبيل راحتيه كا ونداه ٭ أذهلتك الأنوار والأنواء

فإذا شمت بشره

أو بتقبيل راحة كان لله ٭ وبالله أخذها والعطاء

تتقي بأسها الملوك وتحظى ٭ بالغنى من نوالها الفقراء

لا تسل سيل جودها إنما يكفيك ٭ من وكف سحبها الأنداء

درت الشاة حين مرت عليها ٭ فلها ثروة بها ونماء

نبع الماء أثمر النخل في عامين ٭ بما سقت بها الخرصاء

أحيت المرملين من موت جهد ٭ أعوز القوم فيه زاد وماء

فتغذى بالصاع ألف جياع ٭ وتروى بالصاع ألف ظماء

ووفى قدر بيضة من نضار ٭ دين سلمان حين حان الوفاء

كان يدعى قنا فأعتق لما ٭ أينعت من نخيله الأقناء

أفلا تعذرون سلمان لما ٭ أن عرته من ذكره العرواء

وأزالت بلمسها كل داء ٭ أعجزته أطبة وآساء

وعيون مرت بها وهي رمد ٭ فأرتها ما لم تر الزرقاء

وأعادت على قتادة عينا ٭ فهي حتى مماته النجلاء

أو بلثم

أو بلثم التراب من قدم لانت ٭ حياء من مشيها الصفواء

موطئ الأخمص الذي منه للقلب ٭ إذا مضجعي أقض وطاء

حظ البيت الحرام جمعنا ما ٭ ولا ينس حظه إيلياء

ورقى أو رمى بها ظلم الليل ٭ إلى الله خوفه والرجاء

دميت في الوغى لتكسب طيبا ٭ ما أراقت من الدم الشهداء

فهو قطب المحراب والحرب كم ٭ دارت عليه في طاعة أرحاء

وأراه لو لم يسكن بها قبل ٭ حراءة ما جلت بها الآلاء

عجبا للكفار زادوا ضلالا ٭ بالذي فيه للعقول اهتداء

والذي يسألون منه كتاب ٭ منزل قد أتاهم وارتقاء

أولم يكفهم من الله ذكر ٭ فيه للناس رحمة وشفاء

أعجز الإنس آية منه والجن ٭ فهلا تأتي بها البلغاء

كل يوم تهدي إلى سامعيه ٭ معجزات من لفظه القراء

تتحلى به المسامع والأفواه ٭ فهو الحلي والحلواء

رق لفظا وراق معنى فجاءت ٭ في حلاها وحليها الخنساء

وأرتني فيه غوامض فضل ٭ رقة من زلاله وصفاء

إنما تجتلى الوجوه إذا ما ٭ جليت عن مرآتها الأصداء

سور منه أشبهت صورا منا ٭ ومثل النظائر النظراء

والأقاويل عندهم كالتماثيل ٭ فلا يوهمنك الخطباء

اسم طاعوبين محروز الله

كم ابانت اياته من علوم • عن حروف ابان عنها الهجاء
فهي كالحب والنوى اعجب الزراع • منها سنابل وزكاء
فاطالوا فيه التردد والريب • فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذا البينات لم تغن شيئا • فالتماس الهدى بهن عناء
واذا ضلت العقول على علم • فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى • بالذي عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم • ان ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا • او للحق بالضلال استواء
ما لكم اخوة الكتاب اناسا • ليس يرعى للحق منكم اخاء
يحسد الاول الاخير وما زال • كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيل • ومظلوم الاخوة الاتقياء
وسمعتم بكيد ابناء يعقوب • اخاهم وكلهم صلحاء
حين القوه في غيابة جب • ورموه بالافك وهو براء
فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم • فالتأسي للنفس فيه عزاء
اتراكم وفيتم حين خانوا • ام تراكم احسنتم اذ اساءوا
بل تمادت على التجاهل اباء • تقفت اثارها الابناء
بينته توراتكم والاناجيل • وهم في جحوده شركاء
ان يقولوا بينها فما للاذن • عما تقوله صماء

اسم طاعوبين محروز الله

او يقولون قد بينته فما زالت • لها عن عيونهم غشواء
ورموا بالبارقليط والمسياه • او بالحق تشهد الخصماء
اخبرتكم حبال احبار عنه • مثل ما اخبرتكم سنياء
واتاكم من المسيح فريق • وكم اخبرت به انبياء
وعنى ارض نبوة شعيا • فاسمعوا ما يقوله شعياء
عرفوه وانكروه وظلما • كتمته الشهادة الشهداء
او نور الاله تطفيه الافواه • وهو الذي به يستضاء
او لا ينكرون من طحنتهم • برحاها عن امره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد طلت • دماء منهم وصينت دماء
كيف يهدي الاله منهم قلوبا • حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا اهل الكتابين من اين • اتاكم تثليثكم والبداء
ما اتى بالعقيدتين كتاب • واعتقاد لا نص فيه ادعاء
والدعاوى ما لم يقيموا عليها • بينات ابناؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلاثة والواحد • نقص في عدكم او نماء
كيف وحدتم الها نفى التوحيد • عنه الاباء والابناء
أإله مركب ما سمعنا • باله لذاته اجزاء
الكل منهم نصيب من الملك • فهلا تميز الانصباء
اتراهم لحاجة واضطرار • خلطوها وما بغى الخلطاء

ام الراكب الحمار ربا عجز	•	ابن بجسد الاغبيــاء
ام جميع على الحمار لعز جبريل	•	حمار بجمعهم مشـــاء
ام سواهم هو الاله فلما	•	نسبة عيسى اليه والانتمـاء
ام اردتم نبا الصعبان فلم	•	خصت ثلاثن بوصفه وثنـاء
ام هو ابن الاله ما شاركته	•	في معاني البنوة الانبيــاء
قتلته اليهود فيما زعمتم	•	ولاموا تكم به احيـاء
ارفوه لا الطغمة على الله	•	تعلى ذكر العلي سمـاء
مثل ما قالت اليهود وكل	•	لزمته مقالة شنعــاء
اذ هم استحربوا البراء وكم	•	ساء بالا البليم انتبغـاء
واراهم لم يجعلوا الواحد	•	القهار في الخلق واعلا الاقتبـاء
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا	•	المسخ عليهم لو انهم فقهـاء
هو الا ان يرفع الحكم بالحكم	•	وخلق فيه وام سـواء
وحكيم بالرفا ابتراء	•	وحكيم بالرفا اقتفـاء
فسلوهم اكان في مسخهم	•	نسخ الايات القدام انتشـاء
وبداء في قولهم نزم الله	•	على خلق ادم ام خطـاء
ام محا الله اية الليل ذكرا	•	بعد سهو ليبعد الا اقتضـاء
ام بدا الله في ذبح اسحاق	•	وقد كان الامر فيه قضـاء
او ما حرم الاله نكاح الاخت	•	بعد التحليل فهو الزنـاء

لا تكذبن ان اليهود وقد زاغوا	•	عن الحق معشر لؤمـاء
جحدوا المصطفى وآمن بالطاغوت	•	قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجل	•	الا انهم هم السفهـاء
وسفيه من ساءه المن والسلوى	•	وارضاه الفوم والقثـاء
ملئت بالخبيث منهم بطون	•	فهي نار طباقها الامعـاء
لو اريدوا في حال سبت بخير	•	كان سبتا لديهم الاربعـاء
هو يوم مبارك قيل للتصريف	•	فيه من اليهود اعتـداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم	•	طيبات في تركهن ابتـلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينفق	•	الا على السفيه الشقـاء
والذي نافقوا بقول لاخوا	•	نهم اننا لكم اوليـاء
حالفوهم وخالفوهم ولم	•	ادر لماذا اتخالف الخلفـاء
اسلموهم لاول الحشر لا ميعا	•	دهم صادق ولا ايفـاء
سكن الرعب والخراب قلوبا	•	وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذ زاغت الا	•	بصار فيه وظنت الا رآء
وتعدوا الى النبي حدودا	•	كان فيها عليهم العـدواء
ونهتهم وما انتهت عنه	•	قوم فابيد الاقوام والنهـاء
وتعاطوا في احمد منكر القول	•	ونطق الارذال العـوراء
كل رجس يزيده الخلق السوء	•	سفاها والملة العوجـاء

[illegible]

فانظروا كيف كان عاقبة القوم • وقاسوا لمبتغي البـيـان

وجرا لسب فيه سم ولم تـبـرر • اذ الحليم في مواضع نـبـلاء

كل زمن فيه فلك يدبـر • فيه يسود جهلة الزمـان

سوا الحق رضا بوجيب الحنع • البنا وقال ذا انكـسـار

تم عنا فوقد حسبا يل تبغي • مرما الحكم فيهم والزمـان

فانتهى خيل الى الحرم يختال • والخيل في الوغا حبـلاء

فصرت فيهم العنا فعفى • الفغر فيما فاتنا فما ايه بطاء

واثار ناصر مكة نفعا • مطرا الغدو وفيها محياء

احمعت عمرو الحجور واكرا • عمر اغفا به الغيل كـرا

ودعنا او حمنا بها وتبوتـا • من فيها الاكعباء واب فـواء

فبرعوا اخلاط لتر بيز والغفو • جواب الحليم والاعـطـاء

ناشرو الغريم الذي من يشترو • فهعتنا الشراة والشغـنـاء

ويعطوا عمير فارتلم ينقصد • عليهم جافضلة لغـمـراء

واذكار الفقع والنوط الحبيد • تسداوى التغريب والافتضا

وسوا عليه فيما افنا • مرسوله الملاع والانـمـاء

ودوار النفاد هوى النفس • لرافنا فهيعتز وحبـمـا

قام لله في الامور مارض • الذمة قبايل وقمـاء

فغلد

[illegible]

فغلد كلا جميلا وقل قنصه • ابد جاهوا ابد نـسـلاء

الحرب الشنا فيعبر في عـلـلاء • بالتراج قالت بالحرقاء

النبرابك مبي اغلم تراشنر • عند الهوات والخـمـلاء

وعرفت ازديار الغلام • وحيا ومنت بوغرتنا الوحيناء

اقبلا انهوى لهنا انتظا بر • لتهوى فابينا الافـلاء

بالنوف البتحنا بجمعتها البيل • ومن شفعوفينا الانحـسـاء

الكرت فمع فيمن تنبع فالام • تباء لعينها اوخـلـلاء

فاحضنا على فبار كنا سر • كنها فالتوبيب فانخفاضاء

والغناب التي ليتها فيهم • الحفل والمركب فابلو مـنـلاء

وغزنا ايلة وحفروح • خلفها فالمغارة البيضاء

فعبور الاقطاب بينعها • الكب وينلوا كعافة العزجـاء

حاورتها الحوراء شوفا • فينبوع في اينبوع والحوراء

كاع بالرمنوير بررتنا بعر • خير وحنت القمع ـاء

ونضت بزوة ورابع فالجحيز • عنها فاحملة الانضـاء

واردتنا الخلام ببرو سلى • ومعقاب الشوبوقا خلطاء

مهر رقاء بر عسعا راوسر • نطرم لطه انه خـمـصـاء

وبن الزاهر المساحر منها • تحقاننا فانتقاء مينا وحـاء

هاهنا عزة المنار ابن قتلة • عرفيه السماء والعرا

[illegible]

موضع أتيت فيه الزهر وارى ∘ الرشا حيث الأنوار البهاء

حيث فيه ظل الهواء والشروق ∘ والحلو ورد الجمار والانشراء

حين أحييت ما معا من هناء ∘ لم يغيره أيا أتى البلاء

حرام أمضى أمر وبيت حرام ∘ ومقام حبيب المقام قبلاء

فعضينا بها فناصح للهجر ∘ لا به وجهه انقضاء

ورفينا بها البجاح أرطبيه ∘ والنسيم بالهنا بارتقاء

فاصنع فوق سماء عز الغرب ∘ ونعم الحبيب الكوفاء

وأبنا أرض الحبيب بغض ∘ القرى فيها الضياء واللألاء

فكان البيراء حيث تسلا ∘ قبلنا العمر روضة غناء

وكان الفغا زرت علينا ∘ لم فيها ملاءة خضراء

وكان دار جاء ينشر نشرا ∘ لمسة فيها الجنوب والجنوب بيضاء

فإذا شمت أو شممت رسلها ∘ لاح فيها وفاح كنباء

أي نور وأي نور نشرنا ∘ يوم أبرزت لنا القباب فباء

وفيها فيه ورا أضحيا ∘ بر موعد سيل وضم جعباء

فترى المركب كان من الشوق ∘ وأن هبت لهم ضوضاء

فكان الزوار قاصدت أبا سلطة ∘ منهم خلفا ولا التفاء

كل نفس لها ابتهال وشغل ∘ ودعاء ورغبة وابتغاء

وفيهم ظهر منه ضرو زا ∘ كل داع نعتاد من رفاء

وبطاء

ويكاء يغربه بالعزم ∘ وحبيب بحبه اشتغلاء

وجسوم كأنها رحضتها ∘ من عظيم الهنا بنا المرحضاء

ووجوه كأنها ألبستها ∘ من حياء ألوانها الحرباء

ودموع كأنها أرسلتها ∘ من جفون سحابة وطفاء

فجعلنا المراحل حيث نحط ∘ الوزر عنا ونعم المحو باء

وقرأنا السلام أكرم خلق الله ∘ حيث يسمع الدعاء

وذهلنا عند اللقاء وكم ∘ أذهل صبا من الحبيب لقاء

وجعلنا الهناء تختنق لا ∘ كلام فينا ولا إيماء

ورجعنا إلى القلوب التقاء ∘ البعد والجسوم انتفاء

وسمعنا الجانب ومن نسيم ∘ عند الفم وردة الغبراء

يا أبا القاسم الذي ضمن ∘ أقسام عليه مدح وثناء

بالعلوم التي عليك من النبي ∘ بلا كاتب لها إملاء

وبشير الصبا ينم لي سرا ∘ فكان الصبا لريح رخاء

وعلى أنها تعلقنا بعينيه ∘ وكلتا سماء فقا وفراء

وعن أنا ظهر بعين غفاء ∘ في غزات لها العقبى وولاء

وبجانب فيها ممعط ∘ الزاد عتمتها الزمر

كنت نادبتها إليه كما ∘ وبن مراكبه دفعتها البكاء

من يشهد لغير بنسبته الله ∘ قطع بها وخذ كربلاء

فارس من نساء ما قام ذو بيـر ‏•‏ وفخار عمر الـسمر وساء

ابن لواد ود واحتيط نه في القربى ‏•‏ وابن هند ابوها والنجباء

وقست منهم قلوب على من ‏•‏ بكت الارض بعدهم والسماء

فابكهم ما استطعت ان قليلا ‏•‏ في عظيم من المصاب البكاء

كل يوم وكل ارض لكربي ‏•‏ منهم كربلا وعاشوراء

آل بيت النبي ان فؤادي ‏•‏ ليس يسليه عنكم التأساء

غير اني فوضت امري الى الله ‏•‏ وتفويضي الامور براء

رب يوم بكربلاء مسيء ‏•‏ خففت بعضه وزره الزوراء

والاعادي كان كل طريح ‏•‏ منهم الزق حل عنه الوكاء

آل بيت النبي طبتم وطاب ‏•‏ المدح لي فيكم وطاب الرثاء

انا حسان مدحكم فاذا نحت ‏•‏ عليكم فانني الخنساء

سدتم الناس بالتقى وسواكم ‏•‏ سودته البيضاء والصفراء

وباصحابك الذين هم بعدك ‏•‏ فينا الهداة والاوصياء

احسنوا بعدك الخلافة في الدين ‏•‏ وكل لما تولى ازاء

اغنياء نزاهة فقراء ‏•‏ علماء ايمة امراء

زاهدوا في الدنيا فما عارف الميل ‏•‏ اليها منهم ولا الرغباء

كلهم في احكامه ذو اجتهاد ‏•‏ وصواب وكلهم اكفاء

ارخصوا في الوغا نفوس ملوك
ها وبوما اسلابها اغلاء

رضي الله عنهم ورضوا عنه ‏•‏ فانى يخطو اليهم خطاء

اسم طالب علي بن محمود الله

جاء قوم من بعد قوم بحق ‏•‏ وعلى المنهج الحنيفي جاءوا

ما لموسى ولا لعيسى حواريـ ‏•‏ ـون في فضلهم ولا نقباء

بابي بكر الذي صح للنا ـس ‏•‏ به في حياته الاقتداء

والمهيري يوم السقيفة لما ‏•‏ ارجف الناس انه الرزاء

انقذ الدين بعد ما كان للدين ‏•‏ على كل كربة اشفاء

انفق المال في رضاك ولا من ‏•‏ واعطى جما ولا اكداء

ولي ابي حفص الذي اظهر الله ‏•‏ به الدين فارعوى الرقباء

والذي تقرب الاباعد في ‏•‏ الله اليه وتبعد القرباء

عمر بن الخطاب من قوله الفصـ ـل ومن حكمه السوي السواء

وبنت الشيخين اذ كان فارو ‏•‏ قا فلنا من نسله الابراء

وابن عفان ذي الايادي التي ‏•‏ طال الى المصطفى بها الاسداء

حفر البير جهز الجيش اهدى ‏•‏ الهدي لما ان صده الاعداء

وابى ان يطوف بالبيت اذ لم ‏•‏ يدن الى النبي فناء

فجزته عنها ببيعة رضوان ‏•‏ يد من نبيه بيضاء

ادب عنده تضاعفت الاعمال ‏•‏ بالترك حبذا الادباء

وعلي صنو النبي ومن دين ‏•‏ فؤادي وداده والولاء

ووزير ابن عمه في المعالي ‏•‏ ومن الاهل تسعد الوزراء

لم يزده كشف الغطاء يقينا ‏•‏ بل هو الشمس ما عليه غطاء

وبنات اعمام النبي المطهر التي • فبنات تطيبهم والنساء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا • واحتزابهم ومن الرفقاء
وحواريه الزبير في الفهم • الذي انجبت به اسماء
والحبيبين نور البعض سعد • وسعيد اذ عدت الاصفياء
وابن عوف اذ هونت نفسه الثر • ويا ببذل تيسير الاثراء
والمكنى ابو عبيدة اذ يعزى • اليه الا قالت الامناء
وبعميه نيري فلك المجد • وكل اتاه منه انتماء
وبام السبطين زوج علي • وبنيها ومن حوته العباء
وبازواجه اللواتي تشرفن • بان ضمهن منه بناء
الامان الامان ان فؤادي • من ذنوب اتيتهن هباء
قد تمسكت من وداد بحبل • الذي استمسكت به الشفعاء
وابى الله ان يمسني السوء • بحال ولي اليك التجاء
قد رجوناك للامور التي ابـ • ـرد ما في فؤاد ذا رمضاء
واتينا اليك انضاء فقر • حملتنا الى الغنا انضاء
وانطوت في الصدور حاجات نفس • ما لها عن ندى يديك انطواء
فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ • ـث اذا اجهد الورى اللاواء
والجواد الذي به تفرج الغمـ • ـة عنا وتكشف الحوباء
يا رحيما بالمؤمنين اذا ما • ذهلت عن ابنائها الرحماء

يا شفيعا

١٢

يا شفيعا المذنبين اذا ما • اشفقوا من خوف بعد البراء
جد لعاص وما سواي هو العاصي • ولكن تنكيري استحياء
وتدارك بالعفو من قرفا جرام • لد بالزقام منه داء
اخذته الاعمال والمال اخذا • فهم الطاهرون والاغنياء
كل يوم ذنوبه كاعرات • وعليها انفاسه صعداء
الف ابقته الخطيئة السبي • براحتها البكا رهصاء
فيكاد يبدي بقسوة قلب • نفد الدمع والبكاء بكاء
وغدا يعتب القضاء ولا عذر • لعاص فيما يسوق القضاء
والمه حيلة سوى حيلة الموثق • افه توسل او دعاء
راجيا ان نعود اعماله السو • ء بغفران الله ومن حسناء
او نرى سيئاته حسنات • فيقال استحالت الصهباء
كل امر تعني به تقلب الاعيان • فيه وتعجب البصراء
رب عين تفلت في ماء ملح • فاحلو من الفرات الرواء
ام فما حيث اركان بقع • الف من عظيم ذنب وقاء
ارتجي توبة نصوحا في القلب • نعاود في الحشا رشاء
ومتى يستقيم قلبي والجسم • اعوجاج مركبة والحناء
كنت في نومة الشباب فما استيقظت • الا ولمتي شمطاء
وقضيت اجمع اثر القوم • فقاتت مسافة واقتفاء

موزاة أنساها بي ونموا قامي • سيل وعزة وارق غيراء

حمل المرء يجوز غير سرا مم • وكيف أم يخلو لها بغاء

رحلتها لم يزر يعرفه الصبيغ • إذا ما نوديتها والشتاء

يتقي مرة وتخشى الحر والبرد • وفد ... رلقوا لها تقاء

ضعفت ذرعا فما حيث ميوجي • فهي وليلة درغاء

ونركنت حمد الله فالبشر • لو خشي ... انقى تلقاء

فإلى الرجاء والخوف فالقلب • وللخوف والرجاء اختفاء

صلح لا ناس إن ضعفت غزالها • عد واستنان تجها إنه قوياء

إن للدين رحمة أهوى الناس • فيه وبالرحمة الضعفاء

فأنا في العرج عنه منقلب • وفي العود تسبق الغرباء

بعد نقل على سيرا الغير منزا • إثر خطة وخطي عشواء

وإن بالمشتكى أمر عمل إلى • بغير يسعفك النمار إلا شفاء

ويحب النبي وانبع رضى الله • فمعي حبيبه الرضى والحباء

يا نبي الهدى إغاثة ملهو • واطمئن بمالك الحوباء

يدعي الحب وهو يأمر بالسوء • ومن لي أن تصدق الرغباء

لو حبيب يصحح فني وطربي • للكرى واصل وهيبة رتاء

ليت شعري أذا المرء عظم • ذنب أم عظمت للنبي عطاء

أرتكب عظيم زلتي عجبا زيا • أفقد عز جاء فلبي الزوراء

لهي

كيف يجزى بالذنب قلب محب • ولذكرى الجميل فيه جلاء

هاذه علتي وأنت طبيبي • ليس يخفى عليك في القلب داء

ومن العوزاء ابتدت شكواها • شكوى اليد وهي انتضاء

حسنها قد أتى مستكناب • فيك منها القديم والاصغاء

فلما خاولت مدحك ... • شاعت تهاميم وذا الرغاء

حق في فيك إن شاء جاز فوقا • سلفت منهم لدون الحلاء

إن في غيرة وقد زاحمتني • في معاني مدحك الشعراء

ولقلبي فيك الغلو وأني • للسان في مدحك الغلواء

فأثب خاطرا يلذ له مدحك • علما بأن ذاك ...

ما أقام صنعة الفرانيد ... • لا لم يجد وسنيها صنعاء

أيها المرتجى ... فاستشر فيه • إيثار الصناع واحترفاء

فارضه أفصح امرئ في نطق الضاد • فقامت تغار منه الظاء

أبرأ أبيات أو فيك مدحا • أبرص وأبرمنا السواء

أم أقام جهر قوم تحيى • شاء هاهنا فيما الأغبياء

ولك الأمة التي غبطتها • بك لما أتيتها الأنبياء

لم نخف بعدك الضلال وفينا • وارثو نور هديك العلماء

فانقضت آي الأنبياء وآياتك • في الناس ما لهن انقضاء

والكرامات منهم معجزات • حازها من نوالك الأولياء

اسم صاحبه علي بن محمد وفاه الله

ان من معجزاتك العجز عن وصفك • اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجايا • ك وهل تنزح البحار الدلاء
ليس من غاية لوصفك ابغيـ • ـها وللقول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان وآيا • تك فيما نعده الآناء
لم اطل في تعداد مدحك نطقي • ومرادي بذلك استقصاء
غير اني ظمآن وجد وما لي • بقليل من الورود ارتواء
فسلام عليك تترى من الله • وتبقى به لك البأواء
وسلام عليك منك فما غيـ • ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ما خلق الله • لتحيا بذكرك الاملاء
وصلاة كالمسك تحمله مني • شمال اليك او نكباء
وسلام على ضريحك تخضل • به منه تربة وعساء
وثناء قدمت بين نجوا • ي اذ لم يكن لدي ثراء
ما اقام الصلاة من عبد الله • وقامت بربها الاشياء

انتهى بحمد الله تعلى وحسن عونه

غيــره

صلوا على الهنا شمس المجد نجم الورى مولانا محمد مولى النبي المرسل وباهي بدرها الاجمل
بوصفه الجميل وطه المختار من غير تحلي •
انور من خد مخوره • وثغره حبوه منضد •

ومنها